

Distr.
GENERAL

A/47/635
S/24766
6 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة السابعة والأربعون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والأربعون
البند ٩٧ (ج) من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان : حالات حقوق الإنسان وتقارير
المقررين والممثلين الخاصين

حالة حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة ومجلس الأمن التقرير عن حالة حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا الذي أعده السيد تاديوش مازوفيتسكي ، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان ، وفقا لقرار اللجنة ١٩٩٢/د ١ - ١/١ المؤرخ في ١٤ آب/اغسطس ١٩٩٢ ومقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٥/١٩٩٢ المؤرخ في ١٨ آب/اغسطس ١٩٩٢ .

المرفق

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
٣	أولا - مقدمة ٥ - ١
٤	ثانيا - ملاحظات عن حالة حقوق الإنسان في المناطق التي تمت زيارتها ٢٤ - ٦
٩	ثالثا - الاستنتاجات ٢٥

الملحقان

١١	أولا - برنامج الزيارة الثانية للمقرر الخاص بشأن حالة حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا (١٢-٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢)
١٨	ثانيا - بيان للدكتور كلايد سنو

أولا - مقدمة

١ - لا تزال تقع انتهاكات خطيرة وجسيمة لحقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا . ولا يزال النزاع العسكري في البوسنة والهرسك ، الذي يهدف الى تحقيق "التطهير الإثني" ، مسألة مثيرة للقلق بصفة خاصة وملحة للغاية . ولذلك ، ووفقا لقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٩٢/د ١ - ١/١ ، قرر المقرر الخاص أن يعد التقرير الدوري الحالي كي يلفت انتباه لجنة حقوق الإنسان ، ومجلس الأمن ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وجميع الحكومات والمنظمات الدولية المعنية ، الى أخطر المشاكل الملحة المرتبطة بسياسة التطهير الإثني . وسيعرض على الجمعية العامة في دورتها الحالية تقرير أكثر شمولاً يحتوي على النتائج المشار إليها في هذا التقرير وعلى مزيد من التحليل للحالة السائدة في يوسوغلافيا سابقا .

٢ - وقد قام المقرر الخاص ببعثة ثانية الى إقليم يوغوسلافيا سابقا خلال الفترة من ١٢ الى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢^(١) . وتؤكد الشهادات التي تلقاها استمرار وقوع انتهاكات جسيمة وواسعة النطاق لحقوق الإنسان . وتضمنت البعثة الثانية زيارات الى مناطق مختلفة في البوسنة والهرسك وكرواتيا والصرب ، بما في ذلك كوسوفو ، وفويفودينا ، وساندياك (سنجق) . وأولى المقرر الخاص اهتماما خاصا للسجون ومراكز اللاجئين . وأجرى المقرر الخاص مقابلات مع ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ، وتلقى مواد تصف بالتفصيل مدى هذه الانتهاكات . ويرد طيه برنامج البعثة بوصفه الملحق الأول لهذا التقرير .

٣ - وبناء على دعوة المقرر الخاص ، اشترك في البعثة المقررون الخاصون والممثلون والخبراء المذكورون فيما يلي : السيد بكر ندياي ، المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي ؛ والسيد بيتر كويمانس ، المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب ؛ والسيد لويس جوانييه ، رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي ؛ والسيد فرانسيس دنج ، ممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا . وبذلك أمكن أثناء البعثة العمل في مجموعات متوازية وزيارة عدد أكبر من الأماكن المعنية . واشترك في البعثة أيضا خبيران في الشؤون الطبية والطب الشرعي ، هما الدكتور كلايد سنو^(٢) والدكتور جاك غايغر ، الى جانب عدد من الموظفين المعنيين من مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، فضلا عن مترجمين شفويين من الأمم المتحدة .

٤ - وسمحت السلطات المحلية للمقرر الخاص بأن يزور بحرية اثناء بعثته عدة أماكن هامة مختلفة ، باستثناء واحدة عندما لم يسمح لأعضاء البعثة بدخول الإقليم الذي يسيطر عليه الصرب في منطقة بوزانسكي نوفي - برييدور .

٥ - ونتيجة لهذه البعثة ، يسود المقرر الخاص أن يؤكد بقوة أنه منذ زيارته الأولى في آب/أغسطس ١٩٩٢ ، لا يزال ارتكاب الانتهاكات الخطيرة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان مستمرا في البوسنة

والهرسك ، مع تصاعد هذه الانتهاكات وتكثيفها من بعض الوجوه . وهذه الانتهاكات يجري ارتكابها في ذات الوقت الذي تقدم فيه الأطراف تعهدات على مائدة المفاوضات في جنيف . ولقد أسفرت تلك الانتهاكات عن معاناة عدد كبير من السكان وفقدانهم لحياتهم . وهناك آلاف آخرون تتعرض حياتهم للخطر وتنتهك كرامتهم الإنسانية وما لم تتخذ تدابير فورية ، فإن الكثيرين منهم سيهلكون قبل نهاية الشتاء القادم . وكما سبق البيان في التقرير الأول ، فإن السكان المسلمين هم الضحايا الرئيسيون المهددون بالإبادة الفعلية .

ثانيا - ملاحظات عن حالة حقوق الإنسان في المناطق التي تمت زيارتها

٦ - ويشترك المقرر الخاص في الرأي مع المراقبين الآخرين الذين يرون أن الهدف الرئيسي من النزاع المسلح في البوسنة والهرسك هو إقامة مناطق متجانسة إثنية . ولا يبدو أن التطهير الإثني نتيجة للحرب ، وإنما هو بالأحرى هدفها وغايتها . وقد تحقق ذلك الهدف بالفعل ، إلى حد بعيد ، بالقتل ، والضرب ، والاغتصاب ، وتدمير المنازل ، والتهديد . وتكثفت هذه الممارسات في الأسابيع الأخيرة ، بينما تتضاءل المقاومة من جانب السكان غير الصربيين ، الذين أصبحت أعداد متزايدة منهم على استعداد للتخلي عن كل شيء والفرار من موطنهم . وتدل الأحداث التي شوهدت مؤخرا في مناطق برييدور ودوبوي وكوتور فاروس على أن الزعماء الصربيين في البوسنة والهرسك ليسوا مستعدين للكف عن خططهم . ويعيش السكان المسلمون والكرواتيون في الأراضي التي تسيطر عليها السلطات الصربية تحت ضغوط وارهاب هائلين ، وهناك مئات الآلاف من السكان يكرهون غصبا على مفادرة ديارهم والتخلي عن ممتلكاتهم من أجل إنقاذ حياتهم .

٧ - وخلال هذه البعثة ، علم المقرر الخاص بحالتين من حالات المقاومة لهذه السياسة - وكانتا كلتاهما غير ناجحتين . فلقد حاول سكان قرية ماهوفلياني المسلمة تجنب التشريد القسري بإبداء ولائهم للسلطات الصربية المحلية ، بما في ذلك تسليم أسلحتهم وبقبول أداء الخدمة العسكرية عند الطلب . ورغم ذلك فإنهم لا يزالون يتعرضون للإعتداءات المستمرة من جانب "فاعلين مجهولين" . واختار سكان فيزيتشي ، في منطقة كوتور فاروس ، المقاومة المسلحة . وتدخل المقرر الخاص شخصيا لدى السيد ر. كارادزتش ، زعيم الصرب في البوسنة ، في محاولة لمنع مذبحة للأسر السبعين تقريبا التي تعيش في فيزيتشي .

٨ - وشوهدت حالة مفجعة جدا في منطقة ترافنيك ، حيث يعيش عدد كبير من المسلمين المشردين في ظروف بالغة الصعوبة . فقد اضطرت مدينة ترافنيك ، التي يبلغ عدد سكانها ١٩ ٠٠٠ نسمة ، إلى إيواء أكثر من ١٤ ٠٠٠ من المشردين . وأخبر كثيرون منهم المقرر الخاص أن السلطات المحلية و "وكالة للهجرة" في بانيا لوكا هما اللذان نظما تشريدهم ، وأن بعضا منهم دفع أجرا يصل إلى ٣٠٠ مارك ألماني

للشخص الواحد للرحيل الى منطقة يسيطر عليها المسلمون . ونُقل هؤلاء الأشخاص تجاه الخط الأمامي ، ولكنهم أُرغموا على مغادرة الحافلة قبل بلوغ هذا الخط بعدة كيلومترات وعلى عبور منطقة القتال كيفما استطاعوا . وفي الطريق ، تعرض هؤلاء الأشخاص بصورة متكررة للضرب والسرقة ، ولصور عديدة من الإزعاج والمضايقة ، وفي بعض الأحوال للإغتصاب أو القتل بالرصاص .

٩ - ويهدد استمرار القتال في منطقة ترافنيك سلامة هؤلاء الأشخاص ويعرض تقديم المعونة الإنسانية لهم للخطر . واستخدم المقرر الخاص في سفره ما كان عندئذ الطريق الوحيد الصالح للاستعمال من سبليت ، على الساحل الكرواتي ، الى ترافنيك وزنكا في البوسنة الوسطى ، وهو الطريق الذي أصبح معروفا بأنه "طريق الخلاص" . وهذا الطريق ضيق للغاية وجبلي وخطر ، وسيتعذر اجتيازه مع بداية سقوط الثلوج . وإن الأشخاص الذين يقودون قوافل الإغاثة الإنسانية على هذا الطريق لجديرون بالإعجاب والاحترام .

١٠ - وصُدِّم المقرر الخاص بصفة خاصة بالأوضاع في مخيم ترنوبولي ، حيث يتجمع الأشخاص الذين يأملون في الفرار من التطهير الإثني الذي يباشره الصربيون ، فيزدحم هناك أكثر من ٣٠٠٠ شخص في ثلاثة مبان وبعض المنازل الصغيرة ، حيث يعيشون في قذارة لا توصف ، وينامون على بطاطين رقيقة وقش مليء بالقمل ، ويشربون مياهها ملوثة ، ويسدون رمقهم بحصص دنيا من الخبز . وقد قضى بعض أولئك الأشخاص في ذلك المخيم لمدة تزيد على أربعة أشهر . وذكر الطبيب المصاحب للمقرر الخاص أن الإصابات المعدية في الجهاز التنفسي الأعلى تنتشر كالحريق ، وأن الأطفال والبالغون يعانون من الإسهال نتيجة لتلوث المياه وانعدام المرافق الصحية تماما تقريبا . وهناك أشخاص مصابون بمرض السكر بغير انسولين ، ومرضى بالقلب بغير ديجيتاليس ، وأشخاص يعانون من ارتفاع ضغط الدم بغير دواء .

١١ - وقد وصفت السلطات المحلية ترنوبولي بأنه مخيم مفتوح . إلا أن الظروف السائدة في المناطق المحيطة به والتي دمرت فيها جميع المنازل المملوكة للمسلمين والكروات تقريبا تجعل انتقال هؤلاء السجناء في هذه المناطق أمرا محفوفا بتعريض حياتهم لخطر بالغ . بل إنهم في داخل المخيم نفسه يشعرون بالتهديد من الميليشيا التي تحرس المخيم .

١٢ - والمعتقد أنه توجد أوضاع مروعة مماثلة في عدد من المراكز الأخرى الأصغر حجما في جميع أرجاء البوسنة والهرسك . وأفاد الخبير الطبي ، أنه بدأت تتشكل بالفعل معالم كارثة في مجال الصحة العامة تتضاءل بجانبها الى حد بعيد كارثة عدد ضحايا عمليات الإعدام الجماعية والمنازعات العسكرية .

١٣ - ولا تستطيع أغلبية الأشخاص المشردين إنقاذ حياتهم إلا عن طريق السعي الى اللجوء خارج حدود البوسنة والهرسك . إلا أن كرواتيا - التي لديها الآن فعلا نحو ٣٠٠ ٠٠٠ من مواطنيها المشردين ونحو ٤٠٠ ٠٠٠ من أهل البوسنة - تقرر أنها ليست في وضع يسمح باستضافة المزيد من اللاجئين ، حيث أن

مراكز اللجوء والمستشفيات قد غدت مقدسة بما يزيد على طاقتها . لذلك فإن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، التي تسيطر على جزء كبير من الحدود بين البوسنة والهرسك وكرواتيا ، تضطر الى الحد من دخول اللاجئين الى المناطق التي تحميها الأمم المتحدة . وقد ردت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة والسلطات الكرواتية عند الحدود مسلمين مشردين كثيرين ، وأعادت بعضا من الذين كانوا عبروا هذه الحدود ، بما في ذلك الأشخاص الذين يبلغون سن التجنيد . ومن المؤسف للغاية أن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة قد اضطرت الى انتهاك مبدأ عدم رد اللاجئين . وقد تدخل المقرر الخاص لدى ممثلي الحكومة الكرواتية طالبا منها تجنب إعادة اللاجئين المؤهلين للخدمة العسكرية الى البوسنة والهرسك .

١٤ - ووجدت أوضاع أفضل في مراكز اللاجئين في كرواتيا والصرب . ووجد المقرر الخاص أيضا أن الأشخاص المشردين من أصل صربي يعيشون في بانيا لوكا في أوضاع أفضل بكثير . وأثناء اجتماعهم مع المقرر الخاص ، ذكروا أنهم تعرضوا لأشكال مختلفة من التنكيل في مواطنهم الأصلية .

١٥ - وكرس المقرر الخاص خلال هذه البعثة عناية كبيرة لمشكلة الأشخاص المحتجزين نتيجة للنزاع . ولم يشك السجناء الصرب الذين عقد معهم مقابلات في موستان من سوء المعاملة من جانب موظفي السجن ، وإن كانوا قد شكوا من عدم السماح لهم بالتجول في فناء السجن أو برؤية زوجاتهم الموجودات في نفس السجن . وشكا السجناء الصرب في زينكا من قيام الحرس بضرب بعضهم أثناء غياب القائد . وفي توميسلافغراد ، أطلع سجين صربي مسن المقرر الخاص على الكدمات التي تخلصت عن ضرب مبرح تعرض له قبل ذلك بعدة أيام . وفي هذه الحالات ، طلب المقرر الخاص من السلطات المختصة أن تحترم حقوق المحتجزين وأن تضمنها بالكامل . وزار المقرر الخاص مخيما يحتوي على ١٠٠٠ سجين مسلم تقريبا في باتكوفيتش ، في شمال شرق البوسنة . ولم يشك السجناء من سوء المعاملة ، وبدوا عموما في صحة جيدة . إلا أنهم ينامون على فراش من القش على الأرض في اسطبل فسيح ولا توجد به تدفئة ، حيث ينتظر أن تصبح الظروف المعيشية فيه غير محتملة مع حلول الطقس البارد . وكانت أكثر الشكاوى شيوعا بين أغلبية السجناء في جميع السجون والمخيمات التي زارها المقرر الخاص هي أنهم لا يعلمون أسباب احتجازهم .

١٦ - ولدى اجتماع المقرر الخاص مع السيد ماتي بوبان ، زعيم الكروات في الهرسك ، طلب المقرر الخاص منه أن يفي بما تعهد به في مفاوضات سابقة في جنيف من إخلاء سبيل جميع السجناء . وأكد السيد بوبان استعداداه لإطلاق سراح جميع الأشخاص المحتجزين ، باستثناء المتهمين بارتكاب جرائم حرب . ويأمل المقرر الخاص أن تفي جميع الأطراف بالتزاماتها في هذا الصدد . ويبدو أن هناك خطرا من التعسف في تفسير مفهوم جرائم الحرب . ويعتقد المقرر الخاص أنه سيلزم ضمان وجود مراقبين دوليين لدى مباشرة أية دعاوى قضائية .

١٧ - ولدى زيارة سراييفو ، أكد ممثلو الطوائف الدينية والسلطات والمنظمات غير الحكومية الرأي القائل بأن سراييفو "مدينة تحتضر" . فالسكان يائسون . ووردت معلومات عن حالات يموت فيها السكان في الشوارع من الجوع والإرهاك . وقد أخذ السكان يفقدون الثقة في فعالية المساعدة الدولية . وتتعرض الأماكن المقدسة في سراييفو للهجوم ، كما هي الحال في سائر مناطق البوسنة والهرسك . وأطلق صاروخ على مسكن الزعيم الديني للمسلمين . ويثبت استمرار قصف المدينة بالمدافع الرعب بين السكان . وعملية تقديم المعونة الإنسانية في غاية الصعوبة . ولذلك ، فإن الوقف الفوري لإطلاق النار هو وحده الذي يتيح إنقاذ السكان من الإبادة في سراييفو وفي المدن المحاصرة الأخرى . وتجدر الإشارة مع التقدير الى التفاني الرائع لجميع الأشخاص المشتركين في قوافل الإغاثة الإنسانية وفي عمليات النقل الجوي ، ولجنود قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

١٨ - ولدى قيام الدكتور ك. سنو ، وهو من علماء الأنثروبولوجيا الشرعية ، بزيارة كرواتيا ، وبناء على أقوال شهود من فوكوفار ، وجد موقعا بالقرب من فوكوفار يبدو أنه قبر جماعي لضحايا جرائم الحرب . ويرد عليه بيان أعده الدكتور سنو ، بوصفه الملحق الثاني لهذا التقرير . وبعدما تلقى المقرر الخاص تقرير الدكتور سنو ، طلب من قائد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة أن يضع الموقع فورا تحت المراقبة . وطلب من الأمين العام أن يوفر حماية دائمة للموقع عن طريق قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . ونظرا لورود معلومات عن وجود قبور جماعية أخرى في هذه المنطقة وفي غيرها ، فإن المقرر الخاص يرى أنه ينبغي للأمين العام أن ينذر جميع أطراف النزاع في يوغوسلافيا سابقا ، سواء مباشرة أو عن طريق ممثله في مؤتمر لندن ، بخطر أي تدخل يمس هذه القبور أو يمس الأدلة الأخرى المتصلة بجرائم الحرب .

١٩ - وفيما يتصل بقراري مجلس الأمن ٧٧١ (١٩٩٢) و ٧٨٠ (١٩٩٢) ، اللذين طلب فيهما الى الأمين العام أن ينشئ لجنة من الخبراء لبحث وتحليل المعلومات المتصلة بانتهاكات حقوق الإنسان ، بما في ذلك جرائم الحرب ، يعتقد المقرر الخاص أنه ينبغي إجراء مزيد من التحريات فيما يتعلق باكتشاف فوكوفار ، وذلك في إطار ولاية هذه اللجنة . وهناك بوجه خاص حاجة ملحة الى إنشاء فريق من خبراء الطب الشرعي والأنثروبولوجيا الشرعية لإجراء دراسة متعمقة في هذا الموقع .

٢٠ - ويرى المقرر الخاص أن الحالة الراهنة في كوسوفو خطيرة . فالسلطات الصربية المحلية تتهم زعماء الألبانيين الإثنيين بتنظيم مقاطعة ضد السلطات والمؤسسات الصربية . وقد قدم الزعماء الألبانيون ، وكذلك ممثلو الطائفتين الإسلامية والكاثوليكية في كوسوفو ، للمقرر الخاص أدلة على ممارسة التمييز ضد الألبانيين الإثنيين وعلى حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في كوسوفو . وكانت الشرطة قبل زيارة المقرر الخاص بفترة قصيرة قد هاجمت دون سابق إنذار مظاهرة سبق الترخيص بها قانونيا . وتلقى المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب أدلة على ضرب عدة أشخاص أثناء هذا الحدث بوحشية . ويتخذ التمييز في التعليم والتوظيف أشكالا مثيرة . فقد استبعد الألبانيون الإثنيون تماما تقريبا من

الوظائف العامة ووظائف إقامة العدل ، ومؤسسات الرعاية الصحية . وتنعكس هذه السياسة التمييزية أيضا في القوانين والتدابير التي اتخذت بهدف تقويض الثقافة الألبانية . ويؤدي استمرار تدهور الأوضاع المعيشية الى هجرة الشباب من كوسوفو .

٢١ - ومن المأمول فيه أن تترتب نتائج إيجابية على مبادرة رئيس وزراء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ، السيد ميلان بانيتش ، الهادفة الى اقامة حوار بين الألبانيين والصربيين في كوسوفو . وفي اجتماع مع المقرر الخاص ، أعرب السيد بانيتش عن رغبته في وقف انتهاكات حقوق الإنسان والتمييز ضد الألبانيين . ووافق السيد بانيتش أيضا على اقتراح المقرر الخاص بضرورة عدم قيام وسائل الإعلام بتضخيم التوترات في إقليم يوغوسلافيا سابقا . إلا أن نهج رئيس الوزراء بانيتش يلقي رفضا عنيفا من الجماعات الصربية المتطرفة ، وهي جماعات نشطة في كوسوفو أيضا . ورغم أن الموقف السائد لمعظم الزعماء الألبانيين الإثنيين في الوقت الحالي يتميز بالحرص والصبر ، إلا أن احتمال لجوء المجموعات الألبانية الراديكالية الى العنف قائم أيضا . وهناك أعداد كبيرة من القوات اليوغوسلافية في كوسوفو . وتبدو بريستينا ، العاصمة الإقليمية ، في مظهر مدينة تحت الأحكام العرفية .

٢٢ - وبينما كان المقرر الخاص في كوسوفو ، قام ممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا بزيارة فويفودينا . ويستفاد حاليا من المعلومات الواردة أن الممارسات المرتبطة بالتطهير الإثني تحدث بقدر من الانتظام ، وإن كانت تجرى حتى الآن على نطاق أضيق بكثير مما يحدث في البوسنة . فغير الصربيين في فويفودينا يفصلون من وظائف عامة كثيرة ، بما في ذلك من الشرطة والمحاكم والإدارة العامة . وتقدر بعض المصادر أن عدد الكرواتيين والهنغاريين الذين فروا يبلغ ٩٠ ٠٠٠ شخص ، بينما يبلغ عدد اللاجئين الذين وفدوا على هذه المنطقة نحو ١٥٠ ٠٠٠ لاجئ . ويخشى الهنغاريون ، والكرواتيون ، والسلوفاك ، والسلوفينيون ، والأوكرانيون ، والأقليات الأخرى من توطين اللاجئين بصفة دائمة ، بما يؤدي الى مصادرة ممتلكات المجموعات الإثنية الأخرى ، ومن إضعاف الاستقلال الذاتي السياسي والثقافي لهذه المجموعات . وتساهم الصعوبات الاقتصادية التي يثيرها تدفق اللاجئين وتزيد من تفاقمهما آثار المقاطعة الاقتصادية وسوء المحاصيل ، في نشر السخط ضد اللاجئين الذين تتألف غالبيتهم من الصربيين . والحالة بوجه عام متوترة ، ويبدو أن هناك احتمالا ملموسا لحدوث زيادة كبيرة في العنف خلال شهور الشتاء .

٢٣ - وخلال البعثة ، قام المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة والإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي بزيارة ساندياك (سنجق) . ووجد أن هذه المنطقة التي يقيم فيها سكان مسلمون وصربيون ، مكان محتمل للنزاع . وعلى الرغم من الجو الظاهري للتسامح في نوفي بازار ، عاصمة هذه المنطقة ، فقد وردت معلومات عن وقوع بعض الحوادث ضد أعضاء الطائفة الإسلامية . وتستخدم في المنطقة المتاخمة للبوسنة والهرسك أساليب التطهير الإثني التقليدية . فقد أحرقت مساكن المسلمين ودمرت مساجدهم خلال هجمات إرهابية في مدن بلفليا ، وبريبولي ، وبريبوي . وأدى وجود مجموعات مختلفة من العسكريين

وشبه العسكريين في المنطقة ، بسبب القرب من منطقة النزاع في البوسنة ، الى زيادة الشعور بعدم الأمان الذي يعاني منه السكان المسلمون . وتفيد التقارير أن نحو ٧٠ ٠٠٠ مسلم قد غادروا المنطقة منذ بداية النزاع . وإذا كان كثيرون من المسلمين والصربيين لا يزالون يعيشون معا بسلام في ساندياك ، وإذا كانت السلطات المحلية أيضا لا تزال تبدي علامات للتسامح ، إلا أنه لا يمكن استبعاد انفجار العنف نتيجة لمواقف العسكريين أو سلطات جمهورية الصرب أو بعض الزعماء السياسيين .

٢٤ - وخلال هذه البعثة ، عقد المقرر الخاص اجتماعات عديدة مع قادة المسلمين والكنائس الكاثوليكية والأورثوذكسية والطائفة اليهودية . وأكدت هذه الاجتماعات اقتناعه بأن النزاع الحالي ، على الرغم من المظاهر ، ليس نزاعا دينيا . ويعتقد المقرر الخاص أن الطوائف الدينية تستطيع ، وينبغي لها ، أن تؤدي دورا هاما في التغلب على الكراهية المتبادلة وفي إيجاد الأوضاع اللازمة للتعايش مستقبلا . ولذلك اقترح المقرر الخاص أن تدعو السلطات العليا لجميع الطوائف الدينية الى يوم مشترك للصلاة من أجل الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان والسلام . والمقرر الخاص مقتنع بأن مثل هذه المبادرة ستخدم جميع سكان المنطقة .

ثالثا - الاستنتاجات

٢٥ - يؤكد المقرر الخاص من جديد توصياته التي وردت في التقرير الأول . ويود المقرر الخاص في التقرير الحالي أن يسترعي النظر الى أشد المشاكل إلحاحا واحتياجا الى إجراءات فورية .

(أ) تحتاج حالة التمزق الناتجة عن الحرب والتي يجد عشرات الآلاف من السكان أنفسهم فيها الى إجراءات طارئة من جانب المجتمع الدولي . ويتمين إيجاد أماكن آمنة للأشخاص الذين أصبحت حياتهم معرضة لخطر داهم (مثل الأشخاص المحتجزين في مخيمات أو المحصورين في أماكن مثل ترنوبولي) . ولا يمكن للحجة القائلة بأن توفير الملجأ لهؤلاء الأشخاص يعني مسaire سياسة التطهير الإثني أن تتغلب على ضرورة إنقاذ حياتهم . فالأولوية يجب أن تكون لحماية الحق في الحياة . وقد وافقت البلدان الأوروبية حتى الآن على تقديم الملجأ لنسبة صغيرة فقط من الأشخاص الذين أصبحت حياتهم مهددة . ولضمان ألا يكون توفير الملجأ إسهاما في التطهير الإثني ، فإن من الجوهرى التأكيد مجددا على الحق في العودة وضمان حمايته بصفة دائمة باقية . ويناشد المقرر الخاص مرة أخرى الحكومات أن تتخذ خطوات عاجلة والرأي العام الدولي أن يوازر هذه الجهود . ولا بد في هذا الصدد من إبداء استجابات فورية ومناسبة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر في جهودهما لإيجاد حلول لهذه الأوضاع البالغة الخطورة :

(ب) وثمة عدد كبير من الأشخاص المشردين لن يحتاج الى التماس اللجوء في الخارج إذا أمكن ضمان أمنهم وتوفير المواد الغذائية الكافية والرعاية الطبية المناسبة لهم . وينبغي السعي بنشاط في هذا

السياق الى تحقيق فكرة المناطق الآمنة في أراضي البوسنة والهرسك . ويحث المقرر الخاص الحكومات على ممارسة الضغوط على جميع الأطراف في النزاع بغية احترام أمن السكان المدنيين :

(ج) ونظرا للطابع المفجع للحالة الراهنة ، يدعو المقرر الخاص الى زيادة المساعدات الإنسانية لجميع الأشخاص في المناطق المتأثرة من البوسنة والهرسك ، ويحث الحكومات على تقديم دعم إضافي الى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين :

(د) ويرى المقرر الخاص أيضا انه ينبغي إيلاء الأولوية للجهود التي تهدف الى فتح ممرات للغوث الإنساني الى جميع المناطق المحاصرة في البوسنة والهرسك .

الحواشي

(أ) للاطلاع على تقرير البعثة الأولى ، انظر A/47/418-S/24516 .

(ب) للاطلاع على بيان الدكتور كلايد سنو ، انظر الملحق الثاني أدناه .

الملحق الأول

برنامج الزيارة الثانية للمقرر الخاص بشأن حالة
حقوق الإنسان في إقليم يوغوسلافيا سابقا
(١٢-٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢)

الاثنين ، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
الوصول الى زغرب

اجتماعات المقرر الخاص مع رئيس كرواتيا ،

اجتماعات مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ،
واللجنة الدولية للصليب الأحمر .

اجتماعات مع الجماعات المعنية بحقوق الإنسان وجماعات المعارضة .

الثلاثاء ، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
زيارة الى سبليت

اجتماعات مع ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبعثة التحقق التابعة للجماعة
الأوروبية ،

زيارة الى السجن العسكري في موستار

اجتماع في غرود مع السيد ماتي بوبان ،

زيارة الى مركز للاجئين في بوزوسجي .

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي
الى مركز للاجئين في كارلوفاتش ، كرواتيا .

اجتماعات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

اجتماعات مع محتجزين سابقين .

الأربعاء ، ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
زيارة الى توميسلاففراد

اجتماعات المقرر الخاص مع محتجزين صربيين ،

زيارة الى ترافنيك (باستخدام طريق الخلاص)

اجتماعات المقرر الخاص مع العمدة وسلطات محلية أخرى .

زيارة الى مركز للاجئين .

اجتماع مع مفتي ترافنيك .

اجتماعات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي الى مركز للاجئين في فارازدين ، كرواتيا .

الخميس ، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
زيارة الى سجن زنिका للاجتماع مع محتجزين صربيين .

الجمعة ، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
الوصول الى بلغراد

اجتماعات المقرر الخاص مع رئيس وزراء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والوزير الاتحادي لحقوق الإنسان والأقليات والوزير الاتحادي للعدل ورئيس أركان جيش يوغوسلافيا الوطني .

اجتماعات مع نائب بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية وغيره من كبار المسؤولين فيها .

اجتماعات مع الجماعات المعنية بحقوق الإنسان وجماعات المعارضة .

* * *

اجتماعات المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع الجماعات المعنية بحقوق الإنسان وجماعات المعارضة .

السبت ، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢

زيارة المقرر الخاص والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب الى برستينا ، كوسوفو .

اجتماعات المقرر الخاص المعني بالخاصين مع مراقبي الأمن والتعاون في أوروبا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .

اجتماعات مع السلطات التنفيذية والمحلية في مقاطعة برستينا .

اجتماعات مع المنظمات السياسية والمجتمعية الألبانية .

زيارة المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب الى سجن برستينا .

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي الى نوفي بازار ، سندياك (سنجق) .

اجتماعات مع السلطات المحلية وممثلي المنظمات غير الحكومية في نوفي بازار .

اجتماعات مع زعماء الطائفتين الإسلامية والأرثوذكسية .

اجتماعات مع زعماء التحالف الديمقراطي في سندياك .

* * *

زيارة ممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا الى بتسوفيتش وبيليينا

اجتماعات مع السلطات المحلية .

زيارة الى مخيم الاحتجاز في بتسوفيتش .

زيارة الى الصليب الأحمر المحلي ولقاءات مع اللاجئين .

* * *

زيارة الدكتور سنو الى فوكوفار (حتى يوم الإثنين ، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢) .

الأحد ، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢

اجتماعات المقرر الخاص مع الزعيم الديني الإسلامي ، والأسقف الكاثوليكي ، وممثلي نادي القلم
الألباني في برستينا .

* * *

اجتماعات المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب مع الشهود الألبانيين لانتهاكات حقوق الإنسان في
برستينا .

* * *

زيارة ممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا الى فويغودينا .

اجتماعات مع عمدة سوبوتكا والسلطات المحلية ومجموعات الأقليات في سوبوتكا .

اجتماعات مع ممثلي مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

زيارة الى مركز للاجئين في باكا توبولا واجتماعات مع الصليب الاحمر المحلي .

الاثنين ، ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢

اجتماعات المقرر الخاص في زغرب مع الاسقف الكاثوليكي المساعد ،

اجتماعات مع وزير الدولة المختص بمسائل الاعلام ووزير الداخلية .

مائدة مستديرة مع صحفيين كرواتيين .

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالاعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا الى فوكوفار .

* * *

زيارة رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي مع المسؤولين في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في زغرب .

الثلاثاء ، ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢

زيارة المقرر الخاص وممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا الى بنيا لوكا وترنوبوليه .

اجتماعات مع المسؤولين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بنيا لوكا .

زيارة الى مخيم ترنوبوليه (مسلمون وكرواتيون) .

زيارة الى مركز للاجئين الصربيين في بنيا لوكا .

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب الى مركز للاجئين في زغرب .

* * *

اجتماع رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي مع المسؤولين عن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في زغرب .

* * *

اجتماع ممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا مع مدير المكتب الكرواتي للاجئين والمشردين .

الأربعاء ، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢

زيارة المقرر الخاص وممثل الأمين العام المعني بالأشخاص المشردين داخليا الى سراييفو .

اجتماعات المقرر الخاص مع أعضاء الرئاسة والحكومة في البوسنة والهرسك .

اجتماعات مع الزعماء المسلمين والكاثوليكين وأعضاء الطائفة اليهودية وممثلي المنظمات غير الحكومية .

* * *

زيارة المقرر الخاص المعني بالإعدام بلا محاكمة أو الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي والمقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب الى دينور (المنطقة المحمية من جانب الأمم المتحدة - شمالا) واجتماع مع المسؤولين في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

* * *

زيارة رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي الى المنطقة المحمية من جانب الأمم المتحدة - جنوبا واجتماع مع المسؤولين في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

الخميس ، ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢

عقد المقرر الخاص اجتماعا مع قائد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في زغرب ونائب رئيس بعثة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

واجتماعا مع الكاردينال كوهاريتش .

وعقد مؤتمرا صحفيا .

العودة الى جنيف

الملحق الثاني

بيان للدكتور كلايد سنو

اجتمع أعضاء الوفد أثناء البعثة بالشرطة المدنية لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، التي قدمت معلومات عن عدة قبور جماعية في منطقة فوكوفار ، بعضها يحوي ضحايا للفظائع . وفي ١٨ و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، قام الدكتور كلايد سنو ، بصفته خبيراً في الطب الشرعي ، بتفتُّد موقع في منطقة حُرْجِيَّة منعزلة تبعد حوالي كيلومترين جنوب شرق قرية أوفكارا الزراعية القريبة من فوكوفار ، حيث شاهد بقايا جثث شباب بالغين من الذكور متناثرة فوق سطح مساحة مبنوشة التربة تبلغ ١٠ أمتار X ٢٠ متراً . وكانت عظام الجثث تحمل آثار ضربات قاتلة . ويرى الخبير أن الشواهد تدل على أن هذه الهياكل العظمية خارجة من قبر جماعي قد يحتوي على جثث أخرى كثيرة .

ولذلك الاكتشاف مغزى خاص ، حيث يبدو انه يؤكد أقوال الشهود عن اختفاء حوالي ١٧٥ من المرضى من مستشفى فوكوفار أثناء عملية إخلاء المرضى الكرواتيين من المستشفى المذكور في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . وكان يوجد في المستشفى حينذاك عدة مئات من المرضى المدنيين والعسكريين - من الصربيين والكرواتيين على السواء - معظمهم قد أصيبوا بجراح في القتال العنيف الذي دار في فوكوفار وحولها أثناء الأشهر السابقة . وعندما احتلت القوات الصربية المستشفى في منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر ، اتفق الجانبان على إخلاء المرضى الكرواتيين إلى ٤٢٠ إلى الأراضي التي يسيطر عليها الكرواتيون . ووفقاً لهذه الخطة ، كان من المقرر أن يقوم ممثلون عن بعثة المراقبة التابعة للجماعة الأوروبية ولجنة الصليب الأحمر الدولية بمراقبة عملية الإخلاء . وقد وصل معظم المرضى - وجلهم من النساء والأطفال والشيوخ - سالمين إلى كرواتيا .

غير انه ، حسب إفادات أدلى بها شهود ، جرى فصل الذكور المدنيين والعسكريين المصابين بجروح خفيفة عن بقية المرضى وجمعهم في حافلات تابعة للجيش الوطني اليوغوسلافي قرب المستشفى . واقتيدت الحافلات ، التي كانت تحوي كل منها حوالي ٦٠ أسيراً وحارسين من الجيش الوطني اليوغوسلافي ، إلى ثكنات هذا الجيش في فوكوفار في حوالي الساعة ١١/٠٠ . وفي الساعة ١٤/٠٠ توجهت الحافلات إلى أوفكارا ، حيث نقل الأسرى إلى مبنى كبير يستخدم مرآباً للمعدات والمركبات الزراعية . وأثناء نقلهم من الحافلات إلى المبنى ، جعل جنود الجيش الوطني اليوغوسلافي وأفراد المنظمات الصربية شبه العسكرية يضربونهم بأنواع مختلفة من الأدوات الكليّة . واستمر هذا الضرب طيلة ساعات عديدة داخل المبنى وقد مات رجلان على الأقل من جراء هذا الضرب .

وأفيد كذلك انه ، في حوالي الساعة ١٨/٠٠ ، قُسِّمَ الأسرى إلى مجموعات قوام كل منها ٢٠ رجلاً تقريباً ، ثم حملت كل مجموعة - الواحدة تلو الأخرى - في شاحنة غادرت المكان . وكانت هذه الشاحنة

تعود فارغة كل حوالي ١٥ أو ٢٠ دقيقة لتحمل مجموعة أخرى . وطبقا لما تم جمعه من شهادات ، فقد كانت الشاحنة تغادر المبنى لتسير في طريق معبّد باتجاه غرابوفو ، وهي قرية تبعد حوالي ٣ كيلومترات الى الجنوب الشرقي من أوفكارا . وبعد بضع دقائق ، كانت الشاحنة تنعطف يسارا الى طريق ترابي يمتد بين حقل مزروع يسارا ومنطقة مكسوة بأحراج كثيفة يمينا .

واستنادا الى التقديرات المقدمة للزمن والمسافات بين المبنى الذي احتجز فيه الأسرى والى وصف الطرق المستخدمة ، فإنه لا يوجد سوى موقع واحد يطابق الوصف ، هو الطريق الترابي المتفرع من الطريق الرئيسي على بعد ١,١ كم جنوب شرق مَجْمَع أوفكارا . فهذا الطريق يتجه الى الشمال الشرقي ، بين حقل مزروع يسارا وفالق كثيف الشجر يمينا . وتقع المنطقة التي اكتشفت فيها الهياكل العظمية عند رأس هذا الفالق ، على مسافة ٠,٨ كم من المكان الذي يتفرع فيه الطريق الحقلي من الطريق الرئيسي .

وبعد اكتشاف هذه الجثث ، عمدت سلطات قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة الى اتخاذ تدابير فورية لضمان أمن ذلك المكان على مدار الساعة ، الى أن يتسنى لفريق دولي من الخبراء في الطب الشرعي إجراء فحص طبي - قانوني دقيق للموقع .

وقد تلقت البعثة أيضا معلومات بشأن احتمال وجود قبور جماعية في مناطق أخرى ، وسوف يتم إجراء مزيد من التحقيقات مستقبلا .

— — — — —